عنه فما فارق العبد مولاه الا من حيث كونه
محجوراً عليه فان رتبة الاطلاق انما هي
للحق يفعل منها ما يشاء ويحكم ما يريد ولذلك
كان عاقبة من يتبع هواه ممن هو متصف
بالعبودية مذمومة لمؤاخذته به في الاخرة
لانه زاحم الرتبة الالهية

كما انشدوا في ذلك

خالف هواك فانه محمود   واعلم بانك وحدك المقصود
الكل يبعد غير من هو مثله   فلتاتني سمعت لي وانت شهيد
انت العزيز فذق وبال نكاله   يوم القيامة والانام شهود

ثم ان السالك اذا احكم مخالفة النفس في هواها
المذموم ولم يبق عليه منها باب واحد مفتوح وما
بقي الا امتثال الاوامر فقط فحينئذ ينظر
نفسه بعين الحقيقة فيجدها ملكا لله تعالى
ليس له منها شي فيكرمها ويجلس اليها بما كل

اللذيذة والملابس الفاخرة وينقلب ذلك الحكم
الماضي بحكم آخر فهي ذرة تعجلت له من نعيم الاخرة
في هذه الدار فان القاعدة ان كل شي صح وقوعه
في الدار الاخرة جاز ان الحق تعالى يعجله هنا لمن
شاء من عباده كما ان كل شي لم يقع في الاخرة
من النعمات لا يصح ان يكون هنا فافهموا ذلك
ايها الجان وتاملوا فيه فانكم لا تجدونه في كتاب

وانشدوا في ذلك

ساعد النفس انها نفس الحق   وملك له فاين تغيب
انظر الحق في الوجود تراه   هو عين البعيد وهو القريب

اي بعيد في شهود الخلق وهو القريب من حيث
العلم والله تعالى اعلم وسألوني ما سبب
ذم بعضهم الخشوع في الصلاة مع ان الله تعالى